سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE CURRENT

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني

الاثنين 2013/3/25

أحداث الثورة

معارك بحمص وحلب ودمشق

قال ناشطون سوريون إن معارك اندلعت في حي بابا عمر بحمص بين الجيشين الحر والنظامي، كما قصفت قوات النظام مناطق عدة بأنحاء البلاد، مما أدى لمقتل تسعة أشخاص حتى ظهر (الأحد) بحسب الشبكة السورية لحقوق الإنسان، بينما هددت إسرائيل بالرد الفوري بعد أن قصفت صباح اليوم نقطة للنظام السوري إثر سقوط قذائف داخل الأراضي المحتلة. وتجددت الاشتباكات في حمص بين الثوار وقوات النظام بحي بابا عمرو الذي استرده الثوار قبل نحو أسبوع، كما شهدت المدينة قصفا عنيفا من قبل قوات النظام استهدف أحياءها القديمة وحي الوعر المكتظ بالنازحين، وامتد القصف ليشمل مدينتي تلبيسة والحولة بريف المدينة. وفي دمشق، قصفت راجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة حي جوبر وسط اشتباكات في الحي وفي محيط أحياء القابون وتشرين ومخيم اليرموك. وذكرت شبكة شام أن قصف المدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ تجدد في ريف دمشق على مدن وبلدات العتيبة والعبادة وبيت سحم وببيلا ومعضمية الشام وداريا والزبداني، في حين اندلعت اشتباكات في محيط العتيبة وببيلا وعلى طريق مطار دمشق الدولي. وبث المجلس المحلي لمدينة داريا صورا للخراب الذي يعم المدينة بعد تعرضها لأكثر من مائة يوم من الحصار والقصف، وقال إن تعزيزات عسكرية توجهت صباحاً إلى المدينة مؤلفة من ست دبابات وقافلة من العربات والمصفحات وناقلات الجند قادمة من مطار المزة العسكري.

معارك وقصف

وفي تطور آخر هاجم الجيش الحر حاجزا عسكريا قرب معسكر الشبيبة التابع لقوات النظام بريف إدلب، وذلك بعد حصار الجيش الحر للمعسكر لأكثر من خمسين يوما استخدم خلالها أسلحة ثقيلة، مما أسفر عن مقتل ثمانية عناصر من الشبيحة وتدمير عدد من الآليات والمدرعات. وفي الوقت نفسه جددت قوات النظام قصفها بلدتي كفر تخاريم والهبيط بريف إدلب. من جهة أخرى، دارت اشتباكات في محيط ثكنة هنانو بحلب، كما استهدف الجيش الحر مطاري حلب الدولي والنيرب العسكري بصواريخ محلية الصنع، بينما شهد ريف المحافظة الشمالي قصفا من الطيران الحربي على محيط مطار منغ العسكري. وتحدث ناشطون عن اقتحام قوات النظام مدينة طيبة الإمام بريف حماة بأعداد كبيرة من الآليات، وشنت حملة دهم واعتقالات. وفي محافظة الرقة، تجدد القصف من الطيران الحربي على مدينة الرقة وتركز على القسم الشمالي بالمدينة، وفقا لشبكة شام، أما دير الزور فتعرضت معظم أحيائها لقصف بالمدفعية الثقيلة وقذائف الهاون. وفي الساحل الغربي، شهد ريف اللاذقية قصفا براجمات الصواريخ على ناحية كنسبا وقرى شلف وعكو في جبل الأكراد.

أحداث الجنوب

وعلى الجبهة الجنوبية، كثف النظام قصفه بالمدفعية الثقيلة وقذائف الهاون على أحياء درعا البلد وسط اشتباكات بالمنطقة عند حاجز البريد. وذكرت شبكة شام أن النظام قصف بالمدفعية والدبابات مدن وبلدات خربة غزالة والشيخ مسكين واليادودة وقرى وادي اليرموك الحدودية، بينما وقعت اشتباكات في اليادودة. وكان الثوار قد تمكنوا من الاستيلاء على حاجزي العلان وجلين في بلدة سحم الجولان بدرعا واستحوذوا منهما على آليات وذخيرة، كما سيطروا على اللواء 38 الواقع في بلدة صيدا بريف درعا بعد اشتباكات عنيفة مع قوات النظام دامت أكثر من 16 يوما.

وزراء الخارجية العرب يدعون مجلس الأمن للتدخل في سوريا

دعا وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم التحضيري، الأحد، للقمة العربية المزمعة في العاصمة القطرية، الدوحة، الثلاثاء المقبل، مجلس الأمن الدولي إلى إصدار قرار يوقف حمّام الدم في سوريا. وأكد الأمين العام للجامعة العربية، د. نبيل العربي، في كلمته، أن الأوضاع الإنسانية المتردية في سوريا تفرض تحركاً عاجلاً لوقف الانتهاكات. ومن المقرر أن يحسم اجتماع وزراء الخارجية العرب موضوع تمثيل المعارضة السورية في قمة الدوحة.

وقال أحمد بن حلي، نائب الأمين العام للجامعة العربية، إنه مازالت هنالك مشاورات بشأن تمثيل المعارضة السورية. وأفادت مصادر في الجامعة بأن وزراء الخارجية سيقرّون في اجتماعهم حصول الائتلاف الوطني المعارض على مقعد سوريا بالجامعة العربية.

يُذكر أن القمة العربية تبدأ الثلاثاء المقبل في الدوحة، التي تتسلم رئاستها من العراق.

الخطيب يستقيل

أحمد معاذ الخطيب رئيس الائتلاف الوطني لقوى المعارضة يعلن استقالته، احتجاجاً على ماقال أنها (خطوط حمراء) في إشارة إلى عدم رفع الحظر الدولي على تسليح الجيش الحر، وما قال أنها تدخلات إقليمية ودولية تهدف إلى حصار الثورة أو (جر المركب السوري إلى طرفها) على حد تعبيره، ويوجه بيانا يقول فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم شعبَ سورية الصابرَ المجاهد.. سلام الله عليكم وبعد ؛

فإننا نُذبح تحت سمع العالم وبصره منذ عامين، من قِبل نظام متوحش غير مسبوق. كثيرون هم من قدّموا يدَ عون إنسانية صرفة ، ونشكرهم جميعاً. إلا أن هناك واقعا مراً وهو ترويض الشعب السوري وحصارُ ثورته ومحاولة السيطرة عليها. كل ما جرى للشعب السوري من تدمير في بنيته التحتية، واعتقال عشرات الألوف من أبنائه ، وتهجير مئات الألوف، والمآسي الأخرى ليس كافياً كي يُتخَذ قرارٌ دولي بالسماح للشعب أن يدافع عن نفسه.

ويتابع الشيخ معاذ في بيانه: من هو مستعد للطاعة فسوف يدعمونه، ومن يأبَ فله التجويع والحصار. ونحن لن نتسوّل رضا أحد، وإن كان هناك قرار بإعدامنا كسوريين فلتَمُت كما نريد نحن، وإن باب الحرية قد فُتح ولن يُغلق ، ليس في وجه السوريين فقط بل في وجه كل الشعوب. لقد أضاع النظام برعونته أثمن الفرص من أجل مصالحة وطنية شاملة، وحاولت العديدُ من الجهات الدولية والإقليمية جرَّ المركب السوري إلى طرفها. رسالتنا إلى الجميع أن القرار السوري سوف يتخذه السوريون، والسوريون وحدَهم. وكنتُ قد وعدت أبناء شعبنا العظيم، وعاهدت الله أنني سأستقيل إن وصلت الأمور إلى بعض الخطوط الحمراء، وإنني أبَرُّ بوعدي اليوم وأعلن استقالتي من الائتلاف الوطني؛ كي أستطيع العمل بحرية لا يمكن توفرها ضمن المؤسسات الرسمية. وإننا لَنفهمُ المناصب وسائلَ تخدم المقاصد النبيلة، وليست أهدافا نسعى إليها أو نحافظ عليها. سنتابع الطريق مع إخواننا الذين يهدفون إلى حرية شعبنا، وستكون هناك رسائل وتفاهمات مع كل الأطراف التي تشاركنا الآلآم والآمال. قليلاً من الصبر يا شعبنا.. أليس الصبح بقريب. أحمد معاذ الخطيب

معلومات عن تسليم قوات"جبريل"مواقعها العسكرية لحزب الله

أكد مصدر فلسطيني لبناني لأورينت نت إن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين –القيادة العامة– الموالية للنظام السوري قد سلمت عدداً من مواقعها العسكرية لحزب الله مؤخراً، لافتاً إلى أن تلك المواقع تقع في الأماكن و البلدات المحسوبة على الطائفة السنية. ودخل حزب الله البلدات اللبنانية السنية بعد ما يصفه "انتصار" المقاومة في حرب تموز إذ دخل بشكل مكثف و بنى خلايا نائمة تتقاضى رواتب دون أي نشاط عسكري. وأفاد مصدر لبناني أن تلك الخلايا موجودة في أغلب البلدات السنية ويخضع أفرادها لدورة عسكرية تدريبية ثم يتقاضون رواتب من أجل تقديم معلومات وتقارير فقط في القوى المعارضة للحزب. وكشف المصدر الفلسطيني أن تسليم القيادة العامة مواقعها لحزب الله يشكل خطورة على الحراك السلمي السني المؤيد للثورة

السورية وخصوصاً في البقاع والشمال والجنوب.

العريض: لا يمكننا منع التونسيين من السفر إلى سوريا

قال رئيس الوزراء التونسي علي العريض السبت إن السلطات التونسية لا يمكنها قانونا منع مواطنيها من السفر للقتال في سوريا، وذلك على خلفية جدل يثيره هذا الموضوع في تونس واتهامات لجهات إسلامية بالضلوع فيه.

وأكد العريض القيادي في حزب النهضة الإسلامي الحاكم في مقابلة مع قناة "فرانس 24" إدراكه لخطورة ملف التونسيين الذين يقاتلون إلى جانب المعارضة المسلحة السورية، لكنه أوضح أن السلطات لا يمكنها أن تمنع مواطنيها من السفر.

وقال: "أعرف هذا الملف جيدا، والإشكاليات التي يطرحها في المستقبل عند انتهاء محنة إخواننا السوريين."

وأوضح أن هناك تونسيين يسافرون إلى ليبيا وتركيا بداعي العمل أو السياحة ثم ينتقلون إلى سوريا، مؤكداً أنه ليس لديهم الحق في منعهم من الخروج.

وقال: "من رجحنا أنه يخوض مغامرة غير محسوبة العواقب بحسب معلومات من الأهالي منعناه من الخروج، لكن لا نستطيع قانونا منع مواطن يقول إنه ذاهب للعمل أو السياحة في أي بلد آخر، رغم ما يمثله الموضوع من خطورة ومآس."

وكان راشد الغنوشي رئيس حزب النهضة أكد الأسبوع الماضي ألا علاقة لحزبه بإرسال شبان تونسيين إلى سوريا للقتال ضد قوات الأسد.

وطالب نواب في المجلس التأسيسي التونسي الأسبوع الماضي السلطات بكشف الجهات التي ترسل شبانا تونسيين إلى سوريا لقتال القوات النظامية هناك.

وأوردت جريدة "الشروق" التونسية في عددها الصادر الجمعة أن الأمن التونسي قام بتفكيك شبكات لتجنيد تونسيين وإرسالهم إلى سوريا.

نار إسرائيل على سوريا

قالت اسرائيل إنها أطلقت النار على سوريا (الأحد) ودمرت موقعا للمدفع الرشاشة في هضبة الجولان حيث أطلقت أعيرة على جنود اسرائيليين. ولم يتضح على الفور ما إذا كانت اسرائيل تحمل القوات السورية أم مقاتلي المعارضة المسؤولية عما قال متحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو إنه هجوم متعمد على دوريات اسرائيلية في الأراضي المحتلة. وقال عوفير جندلمان المتحدث باسم رئيس الوزراء في حسابه على تويتر إن القوات الاسرائيلية "دمرت موقعا سوريا للدافع الرشاشة أطلق النار مرتين خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية على الدوريات الاسرائيلية التي تعمل على تأمين الحدود". وسقطت قذائف عدة مرات داخل الأراضي التي تسيطر عليها اسرائيل خلال الصراع الذي تشهده سوريا. وأدت بعض الحوادث إلى جعل اسرائيل ترد بإطلاق النار.

وأصبحت المحافظات الواقعة في جنوب سوريا والمتاخمة للأردن واسرائيل ساحة معارك في الوقت الذي تحولت فيه العاصمة دمشق في جنوب البلاد إلى محور للمعارك وتحارب قوات الرئيس السوري بشار الأسد المعارضة في محاولة لمنع تقدم مقاتليها.

في الـ صنداي تلجراف" البريطانية

أموال وسلاح من موسكو وطهران إلى دمشق

تناولت صحيفة "صنداي تلجراف" في تقرير لمراسلها في عمان نايجل ويلسون شهادة طيار سابق بالجيش النظامي السوري حول رحلات طائرات لنقل إمدادات السلاح والمال للجيش السوري. ويقول التقرير إن الطيار، الذي طلب الاكتفاء بتعريفه باسم "ناظم"، تحدث عن رحلات جوية سرية قام خلالها بجلب أموال وسلاح إلى حكومة الرئيس بشار الأسد، وذلك على الرغم من العقوبات الدولية المفروضة.

وقال الطيار إنه قام مع طيارين آخرين بقيادة طائرات شحن مرتين أو ثلاث مرات شهريا لنقل أموال من روسيا إلى دمشق – كان بينها كميات كبيرة من اليورو والدولار الأمريكي – بهدف توفير الدعم للنظام السوري، بحسب ما ذكرته الصحيفة. وأضافت أن ما ذكره الطيار تضمن الإشارة إلى 20 رحلة جوية، على الأقل، إلى العاصمة الإيرانية طهران – شارك ناظم في اثنتين منها – لجلب أسلحة ومتفجرات يستخدمها نظام الأسد لقمع

الانتفاضة التي بدأت قبل عامين. وتحدث الطيار إلى الصحيفة في مدينة حدودية بالاردن هرب إليها مع عائلته في سبتمبر/أيلول الماضي. وتقول الصحيفة إنه قرر مغادرة سوريا بعد سجنه مع طيارين آخرين لمدة 60 يوما بسبب حادث تصادم طائرة اعتبره النظام السوري "مثيرا للشكوك."

اقتصاد

***الدولار الأمريكي=شراء بـ 125 لا مبيع**

***اليورو = 152 لا مبيع**

***الريال السعودي في السوق السوداء= 31.00**

***الريال السعودي شركات تحويل = 28**

نظرة على الاقتصاد السوري.. تحديات قائمة وقادمة

تتنوع مصادر الاقتصاد السوري، وأهمها الزراعة (22%)، والصناعة والتنقيب (25%)، وقطاع التجزئة (23%)، وتشكل السياحة نسبة 12% من الاقتصاد السوري.

تبلغ إيرادات الحكومة السورية حوالي 600 مليار ليرة سورية، وتشكل إيرادات الضرائب 80% من الميزانية الحكومية، والباقي من إيرادات النفط والتي تبلغ 150 مليار ليرة سورية في عام 2010. وعلى الرغم من انخفاض حجم الإنتاج النفطي من 431 ألف برميل في عام 2006 إلى حوالي 382 ألف برميل في عام 2009، فإن ارتفاع سعر النفط قد عوض هذا التناقص. واستمر حجم إنتاج النفط السوري بالانخفاض إلى 280 ألف برميل مع بداية الأحداث في سوريا، بسبب العقوبات الاقتصادية على الحكومة السورية.

تشمل النفقات الحكومية 700 مليار ليرة سورية منها 451 مليار للنفقات العامة والتي تشمل 90 مليار للجيش والباقي (267 مليار ليرة) للمشاريع التطويرية. أي بنسبة الثلث تقريباً من حجم الميزانية. بذلك تعاني ميزانية الحكومة السورية من عجز بحوالي 122 مليار ليرة سورية قبل بداية الأحداث، بالرغم من أن سوريا تمتعت بفائض تجاري إبان فترة حكم الأسد الأب. وتقوم الحكومة السورية عادةً بتمويل هذا العجز من السوق المحلية وجزء بسيط منه من الخارج. لكن سوق المال السورية اليوم تعاني من جفاف الموادر المالية مع تناقص الودائع البنكية وهروب رأس المال لخارج البلد، مما اضطر الحكومة السورية إلى تخفيض إحتياطي البنك المركزي السوري إلى أقل من النصف مع بداية الأحداث في عام 2011. واستمر ذلك التناقص حتى 2 مليار دولار في نهاية عام 2012 بينما بلغ إحتياطي الحكومة السورية 18 مليار دولار مع بداية الأحداث.

يضاف إلى ما قد سلف من ضعف الإقتصاد السوري من العجز المتراكم نقاط هامة زادت من هشاشة جسد الإقتصاد السوري. ولعل أهم تلك النقاط هو تعنت النظام للإنصياع لمطالب الشعب السوري مما أدى إلى إستنزاف موارد الدولة وتدمير جزء كبير من البنية التحتية، ووصلت تقديرات المركز السوري لأبحاث السياسات لإعادة بناء سوريا إلى 48 مليار دولار بينما قدرها مؤتمر الشراكة للإستثمار في سوريا المستقبل بين 60 إلى 200 مليار دولار في نهاية عام 2012، أي أن سوريا تحتاج إلى 25 عاماً لإعادة بناء ما دمره نظام بشار الأسد. وتشكل نسبة الخسائر في عام 2011 لوحدها 81.7% من قيمة الناتج المحلي للإقتصاد السوري في عام 2010 والذي بلغ 59 مليار دولار حسب تقديرات البنك الدولي. وتشمل الخسائر تلك حسب المركز السوري لأبحاث السياسات إنخفاض الناتج المحلي السوري بنسبة 35% في عام 2011 بقيمة 20 مليار دولار، منها 12.4 مليار خسائر الإستثمار الخارجي و8.9 مليار دولار للسياحة. كما يتوقع بأن الإقتصاد السوري قد خسر 18.8% إضافية في عام 2012.

أدت عوامل عدة إلى هروب رأس المال ومغادرة المصانع والمستثمرين إلى خارج البلد. فجميع الخدمات الحكومية أصيبت بالشلل وتحولت الحكومة إلى عدو يضرب شعبه تارةً بالحديد وتارةً بقطع الخدمات الأساسية من ماء وكهرباء. حيث تتقطع الكهرباء من 4 ساعات في أرقى أحياء دمشق إلى أيام وأسابيع عديدة في الريف السوري الذي كان يحتضن معظم المصانع بسبب إنخفاض الرسوم على المصانع في الريف مقارنة بالمصانع في المدن حسب قانون الإستثمار في سوريا. وبالرغم من فرض الحكومة السورية بعض القيود لمنع خروج الأموال منها، إلا أن مجموع الودائع في البنوك السورية في تناقص مستمر مع تطور الأحداث وتضاؤل الموارد المالية في سوريا حيث إنخفضت تلك الودائع بنسبة

38% في نهاية عام 2012. وبلغ حجم الودائع في نهاية عام 2012 حوالي 320 مليار ليرة سورية حسب تصريح لحاكم البنك المركزي السوري والتقارير الصادرة عن البنك المركزي السوري مقابل 442 مليار ليرة في بداية الأحداث. ويوجد في سوريا 11 مصرفاً خاصاً و3 بنوك إسلامية و 7 مصارف أجنبية. إختلفت نسبة تأثر البنوك من بنك لآخر فمنها من خسر أكثر من ربع نشاطه ومنها من أغلق أبوابه نهائياً.

وعلى سبيل المثال عن حجم الدمار الذي لحق بالإقتصاد، فإن عدد مكنات تصنيع الحرير (نول الحرير) في سوريا قد بلغ 12,000 نول في بداية الأحداث، إلا أنها لا تتجاوز 1,000 نول حالياً، أي أن أكثر من 90% من صناعة الحرير قد هربت من سوريا إلى بعض الدول المجاورة حسب بعض الباحثين. وأدى ذلك بالتأكيد إلى زيادة البطالة في سوريا والتي كانت تتراوح بين 22%-30% قبل الأحداث حسب تصريح وزير الشؤون الإجتماعية والعمل في عام 2011، حيث يتوقع أن تبلغ نسبة 60% إذا ما استمرت الأحداث في سوريا حسب تقرير صادر عن منظمة الأمم المتحدة الشؤون الإجتماعية الإقتصادية ESCWA. كما أن قطاع النقل والموصالات قد إنخفض حسب تقدير بعض الخبراء من 190 مليار ليرة سورية في عام 2010 إلى 12 مليار ليرة سورية مع نهاية عام 2012. وانخفض قطاع السياحة بأكثر من 95% عما كان هو الحال قبل بداية الأحداث.

ويبدوا تدهور الإقتصاد السوري جلياً على سوق دمشق المالي الذي إنخض بشكل حاد وبنسبة 54% من 1,720 نقطة في بداية عام 2011 حيث أغلق عند 796 نقطة بتاريخ 17 مارس 2013 ويشكل ذلك حوالي 86 مليار ليرة سورية من الخسائر السوقية للأسهم في سوق دمشق المالي. قد يكون أيضاً شح السيولة وضحالة التداول في سوق دمشق المالي أحد أسباب عدم إنخفاض السوق بنسبة أكبر. كما زادت العقوبات الدولية من هشاشة الإقتصاد السوري بحيث أثر ذلك بشكل ملحوظ على الميزان التجاري لسوريا بسبب قلة الصادرات وخاصة النفطية منها مما دفع الحكومة السورية إلى البحث عن أسواق أخرى. حيث كانت تشكل كل من الأسواق الدول العربية والأوروبية نسبة 90% من حجم الصادرات السورية في عام 2008. حيث تساعدها في ذلك كل من لبنان الذي قفز حجم الإستيراد منه بنسبة 18.8% في النصف الأول من عام 2012. كما أن حجم التصدير مع العراق الذي بلغ 6 مليار دولار حقق إرتفاع بنسبة 30% مقارنة بعام 2010.

إن معانات الحكومة السورية من شح السيولة والإضطرابات الحادة في نظامها المالي أدى إلى فقدان نصف سعر صرف الليرة السورية مقابل العملات الأخرى حسب سوق العملات اليومية. وأدى إنخفاظ قيمة الليرة السورية إلى زيادة التضخم في سوريا وغلاء أسعار المواد والتي هي بالأصل متأثرة بالوضع الأمني المتأزم وقلة حجم الموارد الداخلية لتغطيتها بالإضافة إلى المخاطر في نقل المواد وتخزينها. فإسطوانة الغاز في بعض المناطق وصل ثمنها إلى 2,500 ليرة سورية وهذا إن وجدت. ومن أهم عوامل إنخفاض قيمة العملة هو طباعة الحكومة السورية لليرة السورية بمبالغ هائلة تقدر بـ 4 أضعاف حجم العملة الورقية النقدية المطبوعة في نهاية عام 2010 والتي كانت تقدر بـ 577 مليار ليرة سورية والذي ساعدها على ذلك الحكومة الروسية. ومن خلال ما سبق فإنه من الجلي والواضح بأن الحكومة السورية تتلقى دعم مالي خارجي من الدول المساندة لها (إيران، العراق، ...).

ولعل هذا السبب هو أحد أهم عوامل صمود النظام السوري حتى هذا الوقت. وساعد ذلك بتمويل عمليات النظام بالآلة العسكرية الروسية في قتل المدنيين وتدمير مكونات الإقتصاد السوري. فبالرغم من العقوبات الدولية، إلا أن الحكومة السورية وحسب تصريح وزير النفط السوري، قد أبرمت صفقة مع العراق لبيع النفط السوري مع بداية عام 2012. حيث يشتري العراق ما يقارب 25 مليون دولار يومياً من النفط السوري أي معادل مليار دولار كل 40 يوم. هذا بالإضافة إلى صفقة مماثلة مع إيران بقيمة مليار دولار سنوياً.

ولعل من أهم التحديات التي تواجه الإقتصاد السوري فيما بعد سقوط النظام هي إحلال الأمن من خلال توحيد الكتائب العسكرية ونزع السلاح لإعادة الإستقرار إلى الدولة. كما أن مكونات الإقتصاد السوري فيما بعد سقوط النظام ستتغير عما كانت عليه خلال حكم عائلة الأسد. فلن يكون إقتصاد سوريا محصور بشخص أو عائلة معينة كما كان الحال عليه في حكم عائلة الأسد. وأي حكومة ستقوم بتولي زمام الحكم بعد سقوط النظام سيترتب عليها مهمة بغاية الصعوبة أمام الخسائر الكبيرة وحجم الدمار الهائل الذي قدمه نظام الأسد للشعب السوري .

يتوقع أن يتم عقد مؤتمرات دولية وعربية عديدة بعد سقوط النظام وذلك لبحث فرص الأمن والاستقرار والبدء بتمويل حركة إعمار سوريا من خلال مشاريع حيوية وعمرانية تقودها الدول العربية والغربية بالإضافة إلى رجال الأعمال السوريين في الخارج والداخل، فسوريا ما بعد الأسد تحتاج إلى نهضة عمرانية ضخمة بسبب الدمار الذي لحق بالبلد. حيث سيتم التركيز في البداية على مشاريع البنية التحتية والسكنية بسبب نسبة

الدمار الكبير الذي لحق بالأبنية (يقدر حجم الدمار بأكثر من 0002,365, بناء بمستويات مختلفة. وقد يبلغ نسبة التشييد والبناء أكثر من نصف حجم الإقتصاد السوري في السنوات الأولى. كما أن البنية التحتية في سوريا كانت تشكي بالأصل من النقص قبل بدء الأحداث وتفاقمت مشاكل البنية التحتية مع تعنت النظام وتدميره لها. فقطاع الكهرباء لوحده في سوريا يحتاج إلى حوالي 20 مليار يورو لتلبية الطلب السوري. سيتم بالإضافة إلى ذلك التركيز على قطاعات أخرى مثل الزراعة والسياحة والصناعة. وتشكل مكونات الإقتصاد السوري المتنوعة وموقعه الإستراتيجي أهم عوامل جذب رأس المال فيما بعد سقوط بشار الأسد. وتبقى مسألة المحافظة على وحدة التراب السوري أهم مطلب للنهوض بالإقتصاد السوري وإعادته إلى طور النمو من خلال استغلال موارده الطبيعة وتضاريسه من سهول وشواطئ.

قد يتجه المستثمرون كما سبق ذكره بالتركيز على التشييد والبناء بحثاً عن الأرباح المغرية. بينما سيتم تركيز الدول على قطاع البنية التحتية لما لها من إستقرار للدخل وقلة المخاطر. يتوقع أن تصل حجم الإستثمارات في أول عامين بعد سقوط بشار الأسد بين 20 – 50 مليار دولار تقسم كما يلي:

35% –للتشييد والبناء: ويتركز ذلك في المدن التي شهدت أكثر الأحداث مثل حلب وإدلب وحمص ودرعا وريف دمشق.

25% –للبنية التحتية: ويتركز ذلك أيضاً في حلب وإدلب وحمص ودرعا وريف دمشق.

10% –مشاريع زراعية: تتركز في وسط سوريا وجنوبها.

10% –مشاريع صناعية: تتركز في حلب ودمشق أو قرب السواحل السورية والمناطق الحدودية أو المناطق الحرة.

20% –مشاريع لقطاعات السياحة والمواصلات والنقل: تستهدف تنمية المشاريع السياحية في المناطق الجبلية وحول مواقع الآثار وفي مراكز المدن حيث تفتقر سوريا للمشاريع السياحية رغم تنوع تضاريسها وكثرة الآثار التي تجذب السياح. بالإضافة إلى تنمية قطاع المواصلات والنقل في جميع النواحي وخاصة الخطوط الجوية السورية.

(كلنا شركاء) بقلم جمال المحاميد – خبير اقتصادي ومالي سوري

ندوة الأهرام

في الذكرى الثانية لثورة15 مارس

تناقش:300لف سوري في مصر..

أشقاء وليسوا لاجئين

***ربوع: حتى الآن لايوجد معاناة للسوريين**

***سميع: مساعدة السوريين في الداخل أهم من مساعدتهم في الخارج**

***"الأهرام": فضحنا استغلال اللاجئات للزواج**

الأهرام
عدد الجمعة
هدوء على الحدود.. ومصر تواصل تزويد غزة بالمساعدات

عامان كاملان من الهدم والقتل والتشريد.. أتمتهما الثورة السورية التي اندلعت يوم15 مارس2011.. لتدخل بذلك عامها الثالث.. بلا أمل قريب في الحل.

وبعيدا عن دهاليز السياسة.. اختارت' الأهرام' أن تتوجه الي بحث معاناة 'الانسان' السوري ذاته, من خلال تسليط الضوء علي آلام وآمال الأشقاء السوريين, الذين اختاروا أن ينضموا الي حضن مصر, ريثما تنتهي الأزمة, في ندوة تفاعلية مباشرة عرض خلالها الضيوف السوريون مشاكلهم كاملة, أمام السفير محمد الدايري الممثل الإقليمي للمفوضية السامية للاجئين التابعة للأمم المتحدة لدي مصر وجامعة الدول العربية, الذي اهتم بسماع جميع المشكلات والرد عليها بدقة,والتعهد بمواجهتها, كما تم الاتفاق علي أن تكون ' الأهرام' هي حلقة الوصل الدائمة, التي تتولي نقل مشاكل السوريين في مصر الي مفوضية اللاجئين, للعمل علي تذليل الصعاب أمام' أشقاء'.. لا لاجئين ..أجبرتهم ظروفهم القاسية علي الاضطرار الي الانتقال للاقامة بمصر بشكل مؤقت.

وتجدر الاشارة هنا الي أن الندوة شهدت ذكر أكثر من تقدير لأعداد السوريين في مصر حاليا, حيث بلغ أحد التقديرات نصف مليون سوري, بينما قال السفير الدايري أن بيانات مفوضية اللاجئين تشير الي نحو46 ألفا فقط, وأن السلطات المصرية هي المعنية بتقدير العدد الكامل لهم, و'الأهرام' تبادر الي تبني التقدير المتوسط الذي عبر عنه راسم الأتاسي عضو مجلس أمناء المنظمة العربية لحقوق الانسان بالقاهرة,من خلال سجلات منظمات حقوق الانسان وهو ثلاثمائة ألف سوري.

في البداية تحدث السفير محمد الدايري قائلا : أود أن أشكر' الأهرام' علي تكرمها بتنظيم هذا اللقاء, ونحن نلتقي بالسوريين دوما لكن اللقاء يشمل اليوم العديد من أطياف المجتمع السوري الموجودين في مصر.وأود أن أؤكد أن مصر حكومة وشعبا تقوم بمجهود طيب بالنسبة لاستقبال الأخوة السوريين ومساعدتهم,وهذا ليس غريبا علي مصر بالنظر لحجم المآساه الإنسانية التي تتمثل في

وجود اعداد كبيرة من اللاجئين في دول الجوار وفي مصر, قدرتها المفوضية مؤخرا بحوالي مليون لاجئ سوري في هذه الدول.

ثم بدأ محمد طريخم العبود المنسق العام لهيئة دعم الشعب السوري استعراض أوضاع السوريين بمصر فقال: بدأنا نشاطنا في الهيئة عام2011 وكان محصورا في تقديم الأدوية للداخل السوري, ولكن مع تزايد أعداد العائلات السورية الفاره من جحيم النظام المستبد بدأنا نعمل علي مساعدتهم وهنا لابد من توجيه كل الشكر للشعب المصري بكل انتماءاته السياسية والدينية,وكل ما قدمه لنا هو دين في رقبتنا إلي يوم يبعثون. ولكن بعض القائمين علي أعمال الإغاثة يتعاملون معنا بالمنظور ' الايديولوجي' فمثلا إذا كان مقدم الخدمة ليبرالي تجده ينحاز للسوريين المنتمين لايديولوجيته, وكذلك لو كان من الاسلاميين.وثانيا هناك أيضا مشكلة عدم تحديد الطبقة التي تستحق الدعم, فكثير من السوريين في مصر ميسورو الحال ويستأجرون شققا بثلاثة آلاف جنيه شهريا,وفي المقابل هناك عائلات لاتجد الحد الأدني لمصاريف الحياة,لذا فانه لابد من تحديد الأسر والعائلات التي تستحق المساعدة بالفعل. ويؤكد قائلا:هناك نقطة أخري مهمة أرجو أن تساعدونا في نشرها, وهي أنه يوجد في مصر شريحة ممن يحملون جوازات سفر سورية لكنهم ليسوا سوريين أو عربا اصلا, ونحن نسميهم(النور) وهم مثل الغجر,وكان نظام الرئيس السابق حافظ الأسد قد جاء بهم من دول مختلفة ومنحهم الجنسية لأسباب سياسية, وهؤلاء يحترفون مهنة(الشحاتة) أمام المساجد,وأرجو أن يعلم الأخوة بمصر أن هؤلاء يسيئون للمواطن السوري بل انهم يرفضون الحصول منا علي المساعدات لأنهم يريدون الاستمرار في مهنتهم, لذا فانني أناشد جميع المصريين ألا يتعاطفوا معهم.

ويقول عبدالرحمن ربوع المعارض السوري عضو تيار التغيير الوطني المقيم في مصر منذ20 عاما: انه ليس غريبا علي الشعب المصري ما نراه يقوم به تجاه أشقائه السوريين لأن مصر هي قلب الأمة العربية, ويكشف قائلا ان أول مظاهرة للثورة السورية كانت يوم15 مارس2011 في القاهرة أمام السفارة السورية قبل انطلاق المظاهرات في سوريا ذاتها بساعتين. ويضيف قائلا: حتي الآن لايوجد معاناة للسوريين في مصر فنحن نسمع عن معاناة للسوريين في الأردن والعراق مع أن أعداد اللاجئين في مصر أضعاف مثيلاتها في أي دولة من دول الجوار,والاعداد ليست محصورة, فالتسجيل في مفوضية اللاجئين يمكن أن يأخذ شهرين وثلاثة أشهر وهي من المشكلات التي تواجهنا حاليا,بعد أن كان التسجيل يتم في نفس اليوم,وأرجو أن يوضح السفير الدايري أسباب ذلك, حيث إن مصر يوجد بها نحو نصف مليون لاجئ سوري, لكننا نجد أن أعداد المسجلين بالمفوضية هم آلاف فقط. ويكشف عن وجود ترتيبات حاليا بين عدد من رجال الأعمال السوريين والسلطات في مصر, لاقامة مدينة صناعية كبيرة باستثمارات ضخمة, يمكن أن يعمل فيها السوريون والمصريون معا.

ويري محمد سميع إمام وخطيب مسجد سعد أبن أبي وقاص بادلب ان مساعدة السوريين في الداخل أهم من مساعدة السوريين في الخارج, حتي تنتهي الأزمة.ويشير الي وجود مشكلة بالنسبة لجوازات السفر الخاصة بالسوريين في مصر, حيث إن السفارة السورية لاتجدد كثيرا من الجوازات المنتهيه,ويطلب أن تجد المفوضية حلا لهذه المشكلة لأن' البطاقات الصفراء' التي تمنحها المفوضية للاجئين لا يمكن استخدامها في السفر. كما يشير الي وجود أسلوب سلبي في التعامل من جانب بعض موظفي المفوضية ويقول اننا ننتظر يوما كاملا لتسلم بطاقة البنك الخاصة بالمعونة المالية الشهرية,وهي من المفترض أن تكون1200 جنيه كما أعلنتم,لكنها في الواقع600 جينه فقط.

راسم الاتاسي عضو مجلس أمناء المنظمة العربية لحقوق الانسان بالقاهرة يقول ان الرئيس محمد مرسي قال مشكورا ان المصريين والسوريين هم شعب واحد في بلدين, ولذا فانني أطلب أن يعامل أفراد الشعب الواحد سواسية, لكن هذا لا يحدث للأسف في أكثر من مجال, فطلاب الجامعات السوريون عندما يتقدمون للالتحاق بالجامعات المصرية يتم ارسال طلباتهم للأمن المصري للموافقة عليها, وحتي الآن يوجد أكثر من الفي طلب لم تأت موافقة الأمن عليها, كما أنهم يعاملون كأجانب لا كمصريين, حيث يطلب منهم سداد مبالغ ضخمة بالجنيه الاسترليني. ويوجد ايضا ملف الإقامات بالنسبة للسوريين المقيمين في مصر,حيث إن كثيرين انتهت اقاماتهم ويخافون من ملاحقة السلطات المصرية لهم. وفي مجال الصحة لا يسمح أيضا للسوريين بالعلاج في المستشفيات الحكومية, فكيف نكون بذلك شعبا واحدا؟ ويضيف قائلا انه توجد أيضا بعض القضايا والملفات المرتبطة باستغلال أوضاع اللاجئين, ومنها علي سبيل المثال زواج القاصرات السوريات,وظهور بعض ضعاف النفوس المندسين بين الشعب المصري العظيم. وفيما

يتعلق بتقدير أعداد السوريين الموجودين في مصر يوضح أنه وفقا لسجلات منظمات حقوق الانسان فان الرقم هو ثلاثمائة ألف تقريبا.

ويوجه أحمد نورالدين مدير احدي الشركات المصرية العاملة في مجال المجتمع المدني وحقوق الإنسان سؤالا للسفير الدايري عن كيفية تعامل المفوضية مع الأعداد الكبيرة للسوريين؟,ويقترح أن تقوم المفوضية بالتواصل الاعلامي عن طريق الصحف والفضائيات لتعريف السوريين بكيفية الاتصال بها وحقوق اللاجئ لتحفزهم علي التسجيل لديها, للحصول علي المساعدات.

وبدأ السفير محمد الدايري الرد علي جميع التساؤلات والاستفسارات والشكاوي فقال:الحقيقة أن جميع الملاحظات التي تمت الاشارة اليها مهمة, ونرجو من الأخوة السوريين بشكل عام ممن لديهم أي شكوي أن يتقدموا بها لنا في مقر المفوضية بمدينة6 أكتوبر وسنعمل علي حلها فورا,ويعترف ببطء تسجيل اللاجئين السوريين في المفوضية قائلا اننا سجلنا ألف سوري حتي أخر شهر يوليو2012 ولكن أرتفع العدد بشكل مفاجئ إلي13 ألفا في شهر ديسمبر من نفس العام, ومنذ منتصف يناير2013 بدأت أعداد السوريين الراغبين في التسجيل لدي المفوضية تتضاعف بشكل كبير جدا بما يفوق طاقة العاملين بها, ولذلك بدأنا في تعيين موظفين جدد وسنقوم في الاسابيع الثلاثة المقبلة بتسجيل24 ألف سوري, منهم عشرة آلاف بالقاهرة,ومثلها بالاسكندرية, وأربعة آلاف بدمياط الجديدة,بخلاف ال22 الفا المسجلين لدينا, ونحاول أن نواكب الأعداد الكبيرة التي تقدم لنا طلبات التسجيل.وبهذا فان اجمالي أعداد اللاجئين السوريين وفقا لسجلاتنا حتي الان هي46 ألفا, أما التقديرات الأخري لأعداد السوريين في مصر بشكل عام ,فان السلطات المصرية هي التي تستطيع أن تحددها بدقة.

وفيما يتعلق بتجديد جوازات السفر قال الدايري اننا لايمكننا أن نجبر السفارة السورية أن تجدد جوازات السفر,والمفوضية لا علاقة لي بالسفارة السورية,ولذا فان الشخص الذي انتهي جواز سفره عليه أن يبقي هنا,ونحن نكفل له الحصول علي بطاقة تعريف من المفوضية(البطاقة الصفراء) وهي تجدد لهم من إدارة الجوازات والهجرة المصرية كل ستة أشهر,ولا يحتاج حاملها إلي جواز سفر, وتعتبر مستندا رسميا يتم التعامل به داخل الدولة المصرية.

ويضيف السفير الدايري قائلا: تحدث الأخوة أيضا عن التعامل السلبي من جانب بعض موظفي المفوضية,وهنا يجب أن أعتذر عن ذلك,وأوضح أننا قررنا مؤخرا أن نترك التعامل مع منظمة(كاريتاس) للاغاثة, بعد بعض الأحداث التي وقعت,وأن ننتقل للعامل مع منظمة أخري هي هيئة الإغاثة الإسلامية ومقرها في بريطانيا ,حيث يتولي فرع الهيئة بالقاهرة حاليا تقديم المساعدات المادية والعون الإجتماعي والنفسي للأخوة السوريين.

وفيما يتعلق بملف الصحة يقول اننا قمنا اعتبارا من أول فبراير الماضي بالتعاقد مع مستشفي مصطفي محمود للعمل معنا وتوجيه العناية الصحية للسوريين من خلالها.

وعن استغلال اللاجئات وقضية زواج القاصرات قال الدايري اننا ندين كل ما هو غير قانوني,وجزء من عملنا هو توفير الغطاء القانوني والاستشاري والدعم النفسي للأخوة السوريين,وأرجو من كل سوري ومصري أيضا لديه أدلة علي وقوع هذه الحوادث أن يطلعنا عليها وسنقوم بتقديمها للسلطات المصرية للتحقيق, كما أننا بصدد التعاون مع منظمات المجتمع المدني التي تهتم بالمرأة وحقوق الانسان للعمل في هذا الملف.

الأهرام: فيما يتعلق بقضية استغلال اللاجئات للزواج نحب أن نوضح أننا قمنا بالنشر لأكثر من مرة عن حملة(لاجئات لا سبايا) للدعوة لمنع الزواج من السوريات باستغلال ظروفهن الحالية, كما نرجو من الأخوة السوريين ممن لديهم أي معلومات في هذا الشأن أن يبادروا بتقديمها للسلطات المختصة ومفوضية اللاجئين, وسوف تتولي' الأهرام' الكشف عنها, لفضح هذا المخطط الإجرامي الذي لا يرتبط بالسوريات بشكل خاص,بل بالمصريات أيضا, من خلال عصابات اجرامية تسعي لاستغلال حاجات البشر. محمد علام رئيس اتحاد الثورة المصرية يوضح أنه تم تنظيم حملة(جسد واحد (في شهر رمضان الماضي للعمل علي حل مشاكل بعض الأسر السورية بمصر,وأعلن عن تنظيم قافلة للمساعدات الطبية ستقدم للأخوة السوريين في داخل سوريا خلال الفترة المقبلة,معربا عن سرور اتحاد الثورة المصرية أن تشارك مؤسسة كبيرة مثل' الأهرام' بالرعايه الإعلامية للقافلة, ومؤكدا أن الشعبين المصري والسوري أصحاب قضية واحدة,وأن اتحاد الثورة يتضامن مع الشعب السوري ضد طغيان النظام,حتي يتم تحقيق النصر باذن الله.

وفي الختام.. قدم السفير محمد الدايري وأعضاء المعارضة السورية الشكر "للأهرام' مرة أخري علي المبادرة بتنظيم الندوة, داعين الي استمرار الحوار والتواصل, للعمل علي حل مشاكل' الأشقاء' السوريين علي ارض مصر,لحين عودتهم جميعا الي ديارهم, بعد أن يعم الخير والسلام الأراضي السورية.

من الموسوعة

حماة

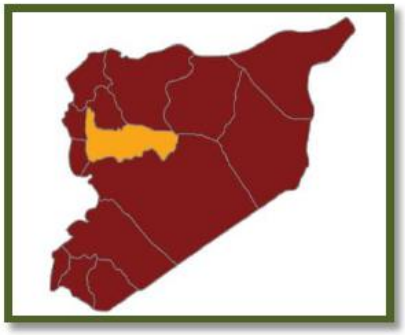

مدينة تحتل المرتبة الرابعة من حيث السكان بعد دمشق وحلب وحمص تقع في وسط الجمهورية العربية السورية، وهي مركز محافظة حماة، تقع على نهر العاصي ترتفع عن سطح البحر حوالي مائتين وسبعين مترا، وتقع عند خط عرض 35 وخط الطول 62، هواءها معتدل جيد، رطوبته قليلة وتتعاقب عليها الفصول الأربع كبقية البلاد السورية وأجمل هذه الفصول فيها فصل الربيع حيث يعتدل المناخ والهواء وتتنعش النفوس وتزهو المناظر بالزهور والورود وتفترش الخضره السهول والجبال. ويبلغ عدد سكانها حوالي (854.000) نسمة إحصائيات 2010, وتبعد عن العاصمة دمشق (210 كم) وعن مدينة حلب (135 كم).

مدينة حماة مدينة قديمة كان اسمها إيماتا وتعود تسميتها إلى كلمة حَمَثَ في الكنعانية والآرامية وتعني الحصن، ومن أسمائها أبيفانيا في العصر الهلنستي نسبة إلى الملك السلوقي أنطيوخوس أبيفانيوس وعرفت بهذا الاسم حتى العصر الروماني حين عاد اسمها القديم. ولُقِّبت بمدينة أبي الفداء يرجع تاريخها إلى ما قبل الميلاد. وتعتبر من أقدم المدن في العالم كما أن مدينة دمشق أقدم عاصمة ومدينة في التاريخ، وكانت حماة مملكة من الممالك السورية في العصور القديمة، تعتبر من المدن الكنعانية، سيطر عليها الآراميون ووقعت تحت نفوذ الحيثيون فترة من الزمن وفي عام 1700 قبل الميلاد. تكررت الحروب بين الممالك السورية الحيثية والفراعنة ونشبت حرب عظيمة في شمال سوريا وآسيا الصغرى استمرت لمدة 15 سنة قتل في أثنائها ملك الحيثيين وخلفه أخوه كيتا وتم عقد صلح أخيرا بين الحيثيين والمصريين وتزوج رعمسيس ملك المصريين بنت كيتا مار (أحد ملوك الحيثين) تأكيدا للمودة.

==========

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير 2013/3/25